له ارحل يا نفيس عن فنا . واجاز ابو حيي وابن مخشي والناظم ابن الميما
من المبهم كقوله . الى الله اشكو بالمدينة حاجة . وبالشام اخرى كيف
يلتقيان . من حاجة واخرى اي الى الله اشكو الكثير الحاجتين تقرر
التفاوتهما وجعل منه الناظم نحو عرفت زيدا ابو من هو خاتمة
في مسائل متفرقة في التسهيل وشرحه الاولى قد يتحد البدل والمبدل
منه لفظا اذا كان مع الثاني زيادة بيان كقراءة يعقوب وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها
ذكر سبب الجثو الثانية الكثير كون البدل معتمدا عليه وقد يكون في حكم
الملغى كقوله . ان السيوف غدوها ورواحها . تركت هوازن مثل قرن
الاعضب . الثالثة قد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه
نحو احسن الى الذي صحبت زيدا الرابعة ما فصل به مذكور وكان وافيا
به يجوز فيه البدل والقطع نحو مررت برجال قصير وطويل وربعة وان
كان غير واف تعين قطعه اذا لم ينو معطوف محذوف نحو مررت
برجال طويل وقصير فان نوى معطوف محذوف جاز الامران نحو اجتنبوا
الموبقات الشرك بالله والسحر بالنصب التقدير واخواتهما في حرمة
اخره والله تعالى اعلم

النداء

فيه ثلاث لغات اشهرها كسر النون مع المد ثم ضمها مع
المد واشتقاقه من ندى الصوت وهو بعده يقال فلان اندى صوتا من فلان
اذا كان ابعد صوتا منه وللمنادى الناءى اي البعيد او من هو كالناءى
لنوم او سهو او ارتفاع محل او انحطاطه كنداء العبد لربه وعكسه
حروف النداء يا واي بالسكون وآ كذا ايا ثم هيا والهمزة للداني وبانه تدخل
في كل نداء وتتعين في الله والمستغاث المقصور للداني اي القريب نحو ازيد اقبل والتي
ندب وهو المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيداه وارأساه او با نحو يا
ولدي ياراساه وعمر واو هو يا لدى اللبس اجتنب اي لا تستعمل يا في الندبة

الا عند امن اللبس كقوله . وقمت فيه بامر الله يا عمرا فان خيف اللبس تعينت وا
تنبيهات الاول من حروف نداء البعيد آي بالمد والهمزة وسكون الياء
وقد عدها في التسهيل في جملة الحروف ح ثانية الثاني ذهب المبرد الى ان
ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على
ان نداء القريب بما للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس وغير مندوب ومضمر
وما جا مستغاثا قد يعرى من حروف النداء لفظا فاعلما نحو يوسف اعرض عن
هذا سنفرغ لكم ايها الثقلان ان ادوا الي عباد الله ونحو من زيد اقبل
ومن لا يزال محسنا احسن الي اما المندوب والمستغاث والمضمر فلا يجوز ذلك
فيها لان اولها ولي يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه ولتفويت الدلالة
على النداء مع المضمر تنبيهات الاول عد في التسهيل من هذا النوع
لفظ الجلالة والمتعجب منه ولعطف ولا يلزم الحرف الا مع الله والمضمر والمستغاث
والمستغاث والمتعجب منه والمندوب وعد في التوضيح المنادى البعيد و
هو ظاهر الثاني ابهم كلامه جواز نداء المضمر والصحيح منعه مطلقا
وشذ يا اياك قد كفيتك وقوله يا ابجر ابن ابجر يا انت . انت الذي طلقت
عام جعت . وذا اي النعرى من الحروف في اسم الجنس والمشار له قل
ومن يمنعه فانصر عاذله بالذال المعجمة اي لا يمنع على
ذلك وقد سمع في كل منهما ما لا يمكن رد جميعه فمن شواهده في اسم الجنس
قولهم اطرق كرا وافتد مخنوق واصبح ليل وفي الحديث ثوبي حجر وفي اسم
الاشارة قوله . اذا هملت عيني لها قال صاحبي . بمثلك هذا لوعة وغرام
وقوله ان الاولى وصفوا قومي لهم فيهم . هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا
وجعل منه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وكلاهما عند
الكوفيين مقيس مطرد ومذهب البصريين فيهما المنع وحمل ما ورد
على شذوذ او ضرورة وتبعوا المتنبي في قوله . هذي برزت لنا فهجت
رسيسا . والانصاف القياس على اسم الجنس لكثرته نظما ونثرا وقص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)